بيان الاستقالة

وصلنا هذا البيان من مجموعة "إعادة البناء"

إعادة البناء – بيان رقم 5

الاستقالة

حضرة الرفقاء المحترمين

تحية سورية قومية اجتماعية

خلال الأيام الأخيرة الماضية صدر بيانان عن التنظيمين حاملي اسم الحزب السوري القومي الاجتماعي يؤيدان فيه إعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية رابعة. يمكن اعتبار البيانين بياناً واحداً يعلن فيه التنظيمان استقالتهما الكلية من القضية القومية وتسليمها لحزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الأسد. ولو شئنا اختصارهما لرأينا الأول يقول، "الأسد أو لا أحد"، والثاني يقول، "الأسد إلى الأبد."

لا حاجة للدخول في تفاصيل البيانين. ولكن القوميين يطرحون السؤال التالي: لماذا لا يتقدم الحزب السوري القومي الاجتماعي بمرشح منه وفق برنامج عمل واضح لإخراج الشام من محنتها، وصولا إلى تكامل اقتصادي وسياسي بين كيانات الأمة؟ أليس في الكيان كله شخصية سورية قومية اجتماعية تحمل مؤهلات الرئاسة؟ أليس في الحزب كله من الإمكانيات التي بوسعها وضع برنامج عمل تتقدم على أساسه من الشعب طالبة ثقته بمرشحها؟ كيف يمكن للحزب أن يعرف رأي الشعب في عقيدته وبرامجه إذا لم يخضعها للاستفتاء الشعبي؟

الجواب على الأسئلة الثلاثة الأول هو، "نعم يوجد". أما الرابع، فإن الحزب الذي يقدم استقالته من قضية الشعب لا يعبأ برأي الشعب.

إن هذين البيانين، وما يرافقهما من حملات تشويه وتشاتم على صفحات التواصل الاجتماعي، هما استمرار لنفس السياسات التي كانت موجودة قبل الانشقاق الأخير. هذه السياسات هي التي أوصلت الحزب إلى ما هو عليه، وهذه السياسات وأصحابها لا يمكن لهم أن ينقذوا الحزب مما هو فيه.

إن مجموعة إعادة البناء تدعو القوميين للتمعن ملياً في الأبعاد الخطيرة للوضع الحالي وإلى إعادة نظر ممّن يصطفّ هنا أو هناك، أو ممّن ينتظر أعجوبة ما تنقذ الحزب.

إن خلاص الحزب منوط بالقوميين وحدهم.

ولتحي سورية وليحي سعاده.

عن الهيئة التنفيذية

الرفيق عطا السهوي، 21/4/2021